الحروف الافرنجيَّة للخط العربي

استحسن كثيرون من العلماء الفضلاء الاسلوب الذي اشرنا بهِ لكتابة العربيَّة بحروف افرنجية وودوا لو يشرع ابناء العربيَّة في كتابة اسمائهم بهِ ورغبوا الينا ان نبذل الجهد في اشاعته وتعميمهِ لما فيهِ من المزايا عَلَى كل اسلوب سواهُ. الاَّ ان هذا الاستحسان لم يكن عامًّا بل البعض انتقد هذا الاسلوب من وجهٍ واحد والبعض انتقدهُ وجه آخر. الوجه الاول ان بعض الحروف المقلوبة لا يدل عَلَى الصوت المراد بهِ كحرف g المقلوب فانهُ لا يدلُّ على صوت الدال وحرف m المقلوب فانهُ لا يدل عَلَى صوت الشين. والوجه الثاني اقتصارنا عَلَى كتابة الحروف الصحيحة وما يكتب في العربيَّة من حروف العلة واغفالنا الحركات

وجوابنا عَلَى الاعتراض الاول انا قصدنا ان لا نستعمل غير الحروف الَّتي عند الفرنسويين والانكليز بدل حروفنا ولا نستعمل منها ما لهُ صوت لا وجود لهُ في العربيَّة كحرف v وحرف w وحرف p حتى لا يلتبس صوتها الاصلي بالصوت الذي نستعملها لهُ فلم يبقَ لنا سبيل الاَّ قلب بعض الحروف الباقية التي لا تلتبس بغيرها لو قُلبت. ثم اننا التفتنا غالبًا الى العلاقة اللفظية كما بين الطاء والحرف t وبين الغين والحرف r وبين الياء المقصورة والحرف j او العلاقة الصورية كما بين الشين والحرف m المقلوب

وجوابنا عَلَى الاعتراض الثاني ان ابناء العربية يقرأون كتابتهم وهي خالية من الشكل وحروفها كثيرة التغير ويتعلمون القراءة في ايام قلائل فكيف يتعذَّر عليهم او عَلَى غيرهم ان يقرأوها مكتوبة بحروف افرنجيَّة غير متغيرة اذا لم تذكر الحركات فيها. ثم ان القارئ لا يلتفت الى شكل الحروف ووضع الحركات بل ان صورة الكلمات الكليَّة والقرينة تدلانهِ عَلَى اللفظ والمعنى سواء كانت الكلمات مطبوعة بحروف اميركيَّة او اسلامبوليَّة او فارسيَّة او مكتوبة بخط واضح او غير واضح وسواء كانت مشكولة او غير مشكولة بل من الخط ما لا نقط فيهِ ومع ذلك لا نتعذَّر قراءتهُ. وقد تقلَّب الخط العربي عَلَى صور شتى وبقي يُقرأ ويُفهم. وقلما نجد الآن اثنين يكتبان كلمة واحدة بصورة واحدة تمامًا ومع ذلك فالخط يقرأ ويُفهم الاَّ في ما ندر مهما كان سقيمًا

فاذا كانت كتابة لغتنا تستغني عن الحركات فادخالها فيها من قبيل العبث او الاضافة عَلَى غير طائل. ولكننا ابقينا حروفًا للحركات المختلفة حتى نستعمل لها اذا خيف اللبس واريد استعمالها. فالاسلوب الذي اخترناهُ وافٍ بالغرض من كل وجهٍ